



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل

قسم العلوم المالية والمصرفية
المرحلة الثانية / اللغة العربية

المحاضرة السابعة / والثامنة

حسان بن ثابت

اعداد

م.م غدير حيدر سعيد

2026-2025

نبذة عن حسان بن ثابت

حسان بن ثابت هو شاعر عربي من الأنصار في المدينة المنورة، عاش في الجاهلية ثم أسلم. يُعدّ من أبرز شعراء عصر النبوة، واشتهر بلقب "شاعر الرسول ﷺ" لأنه كان يردّ على هجاء المشركين وينصر الإسلام بشعره. امتاز أسلوبه بالقوة والوضوح، وبكثرة المدح والفخر والردّ على الخصوم.

طبيعة شعره

المدح: ركّز فيه على مدح الرسول ﷺ ومدح الأنصار وصفات الكرم والشجاعة.

الهجاء: استخدم موهبته للدفاع عن الإسلام، فكان يهجو القبائل التي تعادي المسلمين.

الفخر: كان يفخر بقومه الأنصار ويبرز دورهم في نصرة الدعوة.

الوصف: تناول صفات نبيلة وأخلاق سامية في شعره، مستخدمًا لغة فصيحة وصورًا قوية.

محتوى قصائده بشكل مُلخّص

- يصف الرسول ﷺ بصفات الكمال الخلقي والخلقي، ويبرز مكانته بين الناس.
- يتناول أحداث السيرة، مثل الغزوات، ويظهر دور المسلمين فيها.
- يدافع عن الإسلام والرسول بالكلمة، فيظهر قوة حجّته وثباته.
- يمجّد المدينة والأنصار ويثني على مواقفهم.
- يرسم صورًا عن البطولة والإيثار والصدق والشجاعة.

قصيدة حسان بن ثابت في مدح الرسول ﷺ

وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني

وأجملُ منك لم تلِدِ النساءُ

خلقتَ مبرّاً من كلّ عيبٍ

كأنك قد خلقتَ كما تشاءُ

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه

ثمّالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

يلوذُ به الهلاكُ من آلِ هاشمٍ

فهم عنده في نعمةٍ وفواضلِ

وأنت الذي من نوره أُشرقَ الدجى

ونوركُ في الباقيين لا يتحوّلُ

الشعر في العصر الأموي

الشعر في العصر الأموي

شهد العصر الأموي، الممتد من منتصف القرن الأول الهجري حتى أواخر القرن الثاني، تطورًا واضحًا في الشعر العربي، إذ أصبح الشعر وسيلة للتعبير السياسي والاجتماعي والعاطفي، وتحول إلى سلاح يُستخدم للتأثير في الرأي العام وإبراز مكانة القبائل والأحزاب.

1. العوامل المؤثرة في الشعر الأموي

ساعدت عدة ظروف على ازدهار الشعر، أهمها:

- التنافس السياسي بين الأحزاب المختلفة كالخوارج والشيعة وأنصار بني أمية، مما جعل الشعر وسيلة للدفاع والهجوم.
- اتساع الدولة وما رافقه من رخاء في المدن، وفي الوقت نفسه بقاء البادية بطبيعتها الصافية، فظهر اختلاف واضح بين شعر الحضر وشعر البادية.
- قوة العصبية القبلية التي دفعت بالشعراء إلى كتابة الفخر والهجاء والنقائض.

2. أهم الاتجاهات الشعرية

أولاً: الشعر السياسي

برز شعر يحمل مواقف واضحة تجاه السلطة أو المعارضة، واستخدمه الشعراء للترويج لأفكارهم. اتسم هذا الشعر بالجرأة والقوة، وكثرة الصور البلاغية.

ثانياً: النقائض

وهي مبارزات شعرية تعتمد على الردّ على الخصم بنفس الوزن والقافية. ازدادت شهرتها في العصر الأموي، وأصبحت حدثاً اجتماعياً يتداوله الناس. اتسمت النقائض بالدقة، وسرعة البديهة، وقدرة الشاعر على النقد والسخرية.

ثالثاً: الغزل

ظهر شكلان مختلفان:

- الغزل الحضري: تميّز بالخفة والابتعاد عن الجدية، وانتشر في مدن الحجاز.
- الغزل العذري: غزل صادق يعتمد على المشاعر الطاهرة والوفاء، ويمثل حياة البدو وصدق عواطفهم.

رابعاً: الفخر والهجاء والمديح

حافظت هذه الأغراض على وجودها، لكنها أصبحت أكثر عمقاً، خاصة بعد احتدام الصراعات القبلية والسياسية.

3. خصائص الشعر الأموي

- وضوح المعاني وسهولة الألفاظ.
- استخدام الخيال بصورة معتدلة تخدم الفكرة.
- حضور قوي للصور الحسية، خاصة في الغزل والمدح.
- استمرار الوزن والقافية التقليدية مع محاولات بسيطة للتجديد.
- تأثر الشعر بالبيئة المحيطة، سواء كانت بدوية أو حضرية.

4. أبرز الشعراء

من أشهر شعراء ذلك العصر:

جرير، والفرزدق، والأخطل في النقائض؛

عمر بن أبي ربيعة في الغزل الحصري؛

وقيس بن الملوح وجميل بثينة في الغزل العذري؛

والكميت في الشعر السياسي.

الشاعر الفرزدق

هو همام بن غالب التميمي (641-728م)، واحد من أشهر شعراء العصر الأموي، وينتمي مع جرير والأخطل إلى الثالث الشعري المعروف في ذلك الزمن. عُرف بقوة لغته وفخره وهجائه الشديد، وكانت بينه وبين جرير مناظرات شعرية طويلة تُعد من أشهر معارك الهجاء في التراث العربي.

أشهر سمات شعر الفرزدق

- الفخر بالذات وبقبيلته تميم.
- الهجاء اللاذع.
- القدرة العالية على الوصف، خصوصًا في المدائح.
- المحافظة على الأسلوب العربي الأصيل والجزالة.

قصيدته في مدح الإمام زين العابدين (من أشهر قصائده)

أشهر قصائد الفرزدق هي تلك التي قالها في مدح علي بن الحسين زين العابدين أمام الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وتبدأ بـ:

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطائهُ

والبيتُ يعرفهُ والحلُّ والحرمُ

هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلِّهمُ

هذا التقى النقي الطاهرُ العلمُ